DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1601
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات أطفال التوحد بمحافظات الضفة الغربية وعلاقته ببعض المتغيرات

د. أمجد محمد المفتي
أستاذ ورئيس قسم الخدمة الاجتماعية المشارك، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين
البريد الالكتروني: amofty@iugaza.edu.ps

أ. ولاء عبد الله الجمال
اخصائية اجتماعية، فلسطين
البريد الالكتروني: lo791138@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات أطفال التوحُّد بقطاع غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، هذه الدراسة هي من الدراسات الوصفية التي استَخدمتْ منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل من خلال مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ، والذي طُبق على (84) أمًا في مؤسسة "مكس كير"، ومعهد "جو" للتربية الخاصة في محافظات الضفة الغربية، أوضحت نتائج الدِّراسة أن مستوى التوافق النفسي لأمهات أطفال التوحُّد منخفض بنسبة (53.49%)، وأن مستوى التوافق الاجتماعي متوسط بنسبة (66.40%) كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المبحوثات تُعزى إلى متغيرات العمر والحالة الاجتماعية والمؤهل التعليمي للأم، وعدد أفراد الأسرة، والمهنة، وسنوات إصابة الطفل بالتوحد، وبناءً على النتائج توصّلت الدراسة إلى توصيات عدة، من أبرزها: التركيز على جلسات العلاج المعرفي السلوكي (CBT) وجلسات الدعم النفسي التي تساعد على تخفيف الضغط النفسي والاجتماعي وتحسين المزاج، وبناء شبكات دعم اجتماعي فعّالة من تأسيس مجموعات دعم للأمهات سواء حضوريًا أو عبر الإنترنت، لتبادل الخبرات، والمشاعر، والاستراتيجيات الناجحة في التعامل مع الطفل، وتشجيع العلاقات مع العائلة والأصدقاء من خلال حملات توعية تشرح احتياجات الطفل والأم، مما يقلل العزلة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي، الاجتماعي، أمهات، أطفال التوحد، الضفة الغربية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1601
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

Psychological and Social Adjustment of Mothers of Children with Autism in the West Bank Governorates and its Relationship to Some Variables

Dr. Amjad Muhammad Al-Mufti
Professor and Associate Head of the Department of Social Work, Faculty of Arts, Islamic University of Gaza, Palestine
Email: amofty@iugaza.edu.ps

Walaa Abdullah Al-Jamal
Social Worker, Palestine
Email: lo791138@gmail.com

ABSTRACT

Study Objective: This study aimed to determine the level of psychological and social adjustment of mothers of children with autism in the Gaza Strip and its relationship to certain variables. This descriptive study employed a comprehensive social survey methodology using a psychosocial adjustment scale. The survey was administered to 84 mothers at the "Max Care" Foundation and the "Jo" Institute for Special Education in the West Bank governorates. The results showed that the level of psychological adjustment among mothers of children with autism was low (53.49%), while the level of social adjustment was moderate (66.40%). The results also indicated no statistically significant differences in the average responses of the respondents attributable to the variables of age, marital status, the mother's educational qualification, number of family members, occupation, and the number of years since the child's autism diagnosis. Based on these findings, the study offered several recommendations, most notably: focusing on cognitive behavioral therapy (CBT) sessions and psychological support sessions, which help alleviate psychological and social stress and improve mood; and building effective social support networks by establishing support groups for mothers, whether in person or online. The internet serves as a platform for sharing experiences, feelings, and successful strategies for dealing with children, and for fostering relationships with family and friends through awareness campaigns that explain the needs of both the child and the mother, thus reducing social isolation.

Keywords: psychological and social adjustment, mothers, children with autism, West Bank.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1601
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

أولًا- المقدمة

إنَّ من بين الإعاقات الذهنية الحادة والتي أصبحت الآن تتلقى اهتمامًا واسعًا في ميادين البحث، هي ما تعرف بإعاقة "الذَّاتوية" ويطلق على الطفل الذي لديه الإعاقة الذَّاتوية أو اضطراب بـ "الطفل الذَّاتوي" أو التوحُّد، وهي ليست مرضًا، بل مجموعة من التلازمات التي تؤدى إلى إعاقة أخرى، وتصيب الطفل منذ ولادته، وتظهر في السنوات الثلاث الأولى من العمر؛ لذا تسمى اضطراب نمائي (غزال، 2007، 23).

وتــزداد خـطورة التوحُّد بازدياد أعداد المصابين به؛ حيث أشارت إحصاءات منظمة الصحة العالمية لعام 2022م إلى معاناة حوالي طفل واحد من بين (100) طفلٍ من إعاقة التوحُّد في العالم، كما أشارت إلى أنَّ حوالي (1%) من سكان العالم مصابون بمرض التوحُّد أي: حوالي (70) مليون شخص (منظمة الصحة العالمية، 2022م).

أمَّا على مستوى فلسطين، فلا توجد أي إحصائيات دقيقة لعدد المصابين بالتوحُّد في الأراضي الفلسطينية، إلا أنَّه ووفقًا للتقديرات فإنَّ نسبة إصابة الأطفال بالتوحد تكون طفلًا واحدًا لكل 200 مولود جديد، وبحسب إحصاءات وزارة الداخلية بغزة فإنَّ عدد المواليد بلغ نصف مليون خلال السنوات العشرة الماضية؛ لذا فيمكن تقدير عدد المصابين بالتوحُّد بنحو 2500 طفلٍ وطفلةٍ.

وتعدُّ الذَّاتوية أو التوحُّد من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبةً، وشدةً، وتعقيدًا من حيث تأثيرها السَّلبي على الأطفال، وبالتالي يضعف اتصال وتفاعل الطفل بعالمه المحيط به، ويجعله يحبُّ الانغلاق، ويرفض أيَّ نوع من الاقتراب منه، ويجعله يفضِّل التعامل مع الجمادِ أكثر من تعامله مع الأشخاص المحيطين به، وهذا يجعل من حوله دائم الحيرة في طريقة التعامل والاتصال معه، ومن ثم تزداد المشكلة تفاقمًا، وذلك لعدم توافر البدائل السريعة والسهلة لاختراق هذا العالم الخاص به، الذي يفضِّل أن يبقى فيه هذه النوعية من الأطفال (الشامي، 2004، ص 40).

ويترتب على وجود طفل توحُّدي في الأسرة الكثير من التحدِّيات التي على الأسرة أن تواجهها، فتعرُّف الأسرة على إعاقة طفلها غالبًا ما يتأتَّى نتيجة مرحلة طويلة من الصعوبات الانفعالية التي ربما لا تقف عند حدٍّ ما أو عمرٍ معينٍ (السعيد، 2009، ص 15). وفي كل مرحلة عمرية يمرُّ بها الطفل التوحدي، نجد أن ردود الفعل الانفعالية تعود من جديد لتضع الأسرة في دائرتها، وتفرض عليها مرة أخرى ضغوطًا نفسيةً واجتماعيةً تؤرِّق الأسرة وأعضاءها؛ فمرحلة الطفولة، ثم مرحلة المراهقة، ومرحلة الرُّشد كلها مراحل يمرُّ بها الطفل التوحُّدي، وهي في حدِّ ذاتها تشكل مصدرًا من مصادر الضغوط النفسية والاجتماعية، وإن أول من يواجه إعاقة الطفل، ويتعرف عليها، وعلى آثارها وتأثيرها على عواطفه وانفعالاته واتصالاته هي الأسرة، ولن يكون هناك أصدق من الوالدين في تقبُّل الطفل المعاق ورعايته، كما أنَّه لن تستطيع أي مؤسسة بمفردها توفير كل ما يحتاجه طفل التوحُّد (عامر، 2006، ص161).

يمثل وجود طفل توحُّد في الأسرة ضغطًا على الأسرة ككل بصفةٍ عامةٍ، ولكنَّه يؤثر على الأم بصفة خاصة؛ حيث تنعزل الأم عن المجتمع نتيجة انشغالها باحتياجات طفلها الذي يحتاج إلى قدر أكبر من الرعاية عن الطفل العادي، كما يثقل كاهل الأم بالمجهود الزائد، والالتزامات التي يتطلبها العلاج أو التأهيل، بالإضافة إلى إحساسها بعدم قدرة طفلها على التعامل مع الآخرين، إلى جانب المشاكل التي تنتج من وجود الأم والطفل مع الآخرين. كل هذا يسهم في وجود العديد من المشاعر السلبية لدى الأم من أعراض الحزن والاكتئاب، وقد تشعر الأم بالذنب أو المسئولية عن إنجاب هذا الطفل، بالإضافة إلى فقدان الأمل في المستقبل، والقلق على الطفل، وفقدان الاهتمام بكثير من أمور الحياة. وتنعكس هذه الاضطرابات على سلوكيات الأم، وعلاقتها الزوجية، وعلاقتها بأطفالها؛ ما يتسبب في ظهور العديد من المشكلات (أبو السعود، 2007، ص142).

لذلك، تحتاج الأم إلى تحقيق الشعور بالرضا، والارتياح، والأمن، وعدم الخوف في كلِّ ما تمارسه من أنشطة؛ فالأم المتوافقة أو السَّوية هي التي تتوازن قواها البدنية والروحية، وتعتني بصحَّتها البدنية، وتشبع حاجتها في الحدود المرسومة من قبل الشرع، وفي الوقت نفسه التمسك بالإيمان بالله (رمسيس، 2001، 53).

إنَّ التوافق النفسي والاجتماعي لأم طفل التوحُّد يتحقق إذا كانت راضية عن نفسها، وأنْ تتسم حياتها بالخلوِّ من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب، والألم، والضيق حتى يمكنها تحقيق التوازن والانسجام مع الناس بوجهٍ عامٍ، والجماعات التي تنتمي إليها بوجهٍ خاصٍّ، ويتضمن ذلك تعلُّم الأم للمهارات الاجتماعية اللازمة للتوافق السليم، مثل القدرة على التعامل مع الناس، ومن ثم تكون اتجاهات الآخرين المحيطين بها مرغوبة ومقبولة (الخولي، 2012، ص75). **ووصولًا لتحديد مشكلة الدراسة، تمَّ الاطلاع على العديد من الدراسات**

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1601
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

العربية والأجنبية منها:

دراسة Alon (2022) والتي هدفت إلى التحقق من العلاقة بين الضغط النفسي والكفاءة الذاتية المتصورة لدى أمهات وآباء الأطفال المصابين بالتوحد، وتم تطبيق الدراسة على 110 آباء لأطفال مصابين بالتوحُّد، و100 أم، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ الضغط النفسي الذي يتعرَّض له الأطفال هو عامل يهدِّد الصحة النفسية لأمهات الأطفال المصابين، وأيضًا الضغط النفسي مرتبطًا سلبًا بالكفاءة الذاتية المتصورة، والضغط النفسي الذي يتعرض له الأطفال هو عامل يهدِّد الصحة النفسية لأمهات الأطفال المصابين بالتوحد، **دراسة ganjali et all. (2022)** والتي هدفت إلى تحديد ونمذجة أنماط تكيف الأزواج مع أطفالهم المصابين بالتوحُّد، وتم تطبيق الدراسة على الأزواج ذوي الأطفال المصابين بالتوحد في طهران، واختيار 15 مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن 6 فئات مركزية لدور الدِّين/ الروحانية (المعتقدات والتعاليم الدينية والإيمان بالعناية الإلهية)، وسمات الشخصية (القدرات النفسية، القبول الأساسي، معنى الحياة)، وزيادة المعرفة والوعي (دور وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية في إعلام الوالدين، وتلقي التعليم والتعلم، وإعادة تأهيل الأطفال وعلاجهم)، والضغط الاجتماعي (ضغوط القانون والمتطلبات والقيود الاجتماعية)، واعتبارات نمط الحياة (إجراء تغييرات في نمط الحياة حسب الظروف، بمرور الوقت) كلها تؤثِّر على عملية تكيُّف الآباء مع الأطفال المصابين بالتوحُّد، **دراسة شروف (2021)** والتي هدفت إلى التعرُّف على مستوى التوافق لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة (العقلية، شلل دماغي، السمعية، فقدان نطق، الحركية (مقعدين)، اضطراب فرط النشاط، اضطراب التوحد) في مدينة اللاذقية، والكشف عن الفروق في التوافق النفسي تبعًا لجنس الوالد، ونوع الإعاقة، وشدتها، وتكونت العينة من (19 أبًا و22 أمًا)، وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس التوافق النفسي، وأشارت النتائج إلى أن النسبة الأكبر من أفراد العينة لديهم مستوى منخفض من التوافق، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الآباء والأمهات في التوافق النفسي تبعًا لكلٍّ من جنس الوالد، ونوع الإعاقة، وشدَّتها، **دراسة العليوي (2021)** هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية التي تواجه أمهات الأطفال التوحُّديين، وتكوَّنت عينة الدراسة من (107) مفردة من أمهات تمَّ اختيارهن بطريقة الحصر الشامل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أبرزها أنَّ المشكلات النفسية على رأس المشكلات التي تعاني منها الأمهات، والمتمثلة بقلق الأم على مستقبل الطفل التوحدي، تليها المشكلات الاقتصادية، والمتمثلة في صعوبة تغطية تكاليف علاج الطفل التوحدي، وأخيرًا المشكلات الاجتماعية باعتماد الزوج عليهنَّ في تحمل مسؤولية الطفل التوحدي، **دراسة بوعامر (2021)** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد في ضوء بعض المتغيرات الوسيطة، وهي: "المستوى التعليمي للأم، المستوى الاقتصادي للأسرة، درجة إصابة الطفل بالتوحد". تكوَّنت عينة الدراسة من 50 أمًّا لطفل مصاب بالتوحد، وتوصلت الدراسة إلى النتائج، منها: أن مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد يتَّسم بالانخفاض، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة تبعًا لمتغير درجة إصابة الطفل بالتوحد، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأم، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، **دراسة حسانين (2021)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحُّد في مصر، وكذلك الكشف عن الفروق في هذه المتغيرات الثلاثة وفقًا لاختلاف متغير نوع الإعاقة (إعاقة عقلية - توحد)، ومتغير نوع الطفل ذي الإعاقة (ذكور/ إناث)، والتفاعل بينهما، والكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية. تكونت عينة البحث من (120) أمًّا من أمهات ذوي اضطراب طيف التوحد. وأسفرت النتائج عن حصول أفراد العينة على مستوى منخفض على معظم أبعاد جودة الحياة والمساندة الاجتماعية، ولم يسفر البحث الحالي عن فروق جوهرية في جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية وفقًا لنوع الطفل ذي الإعاقة (ذكر - أنثى) لصالح الإناث، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين جودة الحياة الأسرية، وكل من المساندة الاجتماعية، **دراسة Al-Kidadat & Alqahtani (2021)** هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الاحتراق النفسي لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحُّد في منطقة عسير بهدف التعرُّف على مستوى المرونة النفسية، استراتيجيات التكيف الشائعة، وتم تطبيق الدراسة على عينة (110) من أمهاتٍ لأطفال يعانون من اضطراب طيف التوحُّد بمنطقة عسير، وتراوحت أعمارهنَّ بين (25-45) سنة، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى عالٍ من الإرهاق النفسي، وانخفاض مستوى المرونة النفسية بين المستجيبين، وكانت استراتيجيات المواجهة الأكثر شيوعًا التي استخدمتها أمهات الأطفال المصابين باضطراب

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1601
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

طيف التوحُّد إيجابية من حيث إعادة التقييم، ثم تحمُّل المسؤولية والتخطيط لحل المشكلة، كما توجد علاقة ارتباط سالبة ودلالة إحصائية عند (0.01) بين درجات الإنهاك النفسي (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)، ودرجات المرونة النفسية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) **دراسة يحياوي، وشينار (2020)** هدفت الدراسة إلى التعرُّف على الضغوط النفسية والاجتماعية التي تعاني منها أسر أطفال المصابين بطيف التوحد، ومعرفة مدى اضطراب الصحَّة النفسية لدى أسر أطفال المصابين بطيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (30) أسرة أي (15 أمًا، و15 أبًا). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ عائلات الأطفال المصابين بطيف التوحُّد يعانون من ضغطٍ عالٍ، وخاصة الأمهات مقارنةً مع الآباء؛ أما بالنسبة للصحة النفسية فكانت سيئة عند كلا الجنسين، خاصة أمهات أطفال التوحُّد بالمقارنة مع الآباء، **دراسة سعيد (2020)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى أمهات أطفال التوحُّد بمحافظة دوهوك، وعلاقته ببعض المتغيرات منها: (عمر الطفل، حجم الأسرة، المستوى الاقتصادي للأسرة، عدد الأطفال التوحديين في الأسرة، مستوى تعليم الأم، عمر الأم). واشتملت عينة البحث من أمهات أطفال التوحُّد في مركز ناز لرعاية وتأهيل أطفال التوحد؛ حيث تم اختيار عينة من (36) أمًا لطفل توحدي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ عينة الدراسة يعانون من مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي، وأشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات عمر الطفل، حجم الأسرة، المستوى الاقتصادي للأسرة، عدد الأطفال التوحديين، مستوى تعليم الأم، عمر الأم، **دراسة جعلاب (2020)** هدفت الدراسة إلى التعرُّف على واقع جودة الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحُّد؛ كونهم الفئة التي تتحمل العبْء الأكبر في رعاية ومتابعة وتلبية معظم متطلباته، وقد أجريت الدراسة على مجموعة تكونت من 31 أمًا تتراوح أعمارهنَّ ما بين (25-49 سنة)، تم إخبارهنَّ بصفة قصدية من بين أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحُّد. توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق في مستويات جودة الحياة بين أفراد مجموعة الدراسة بين المستوى المتوسط والضعيف، مع غلبة المستوى المنخفض من جودة الحياة عند أكثر من 50% من مجموعة الدراسة، **دراسة اشكيب (2019)** هدفت الدراسة إلى التعرُّف على مستوى التوافق النفسي لدى عينة من أمهات أطفال التوحُّد بمدينة زليتن، والتعرف على الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى عينة من أمهات أطفال التوحُّد العاملات وغير العاملات في مدينة زليتن، وتكونت عينة البحث من (22) أمًّا لديهنَّ أطفال توحُّد بمركز أسرار الرحمة بمدينة زليتن، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ لدى أمهات أطفال التوحُّد درجة منخفضة من التوافق النفسي، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى أمهات أطفال التوحُّد العاملات وغير العاملات بمدينة زليتن، **دراسة أبو ليفة (2017)** هدفت الدراسة للتعرف على مستوى الوصمة لدى أمهات أطفال التوحُّد في قطاع غزة، بالإضافة إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحُّد في قطاع غزة، وطبقت أدوات الدراسة على عينة عشوائية بلغت (140) من أمهات أطفال التوحد. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، وأهمها أن نسبة الوصمة كانت متوسطة، وبوزن نسبي بلغ (58%)، بالإضافة إلى وجود مشكلات نفسية واجتماعية لدى عينة الدراسة بوزن نسبي بلغ (64%)، ووجود علاقة بين الوصمة والمشكلات النفسية والاجتماعية، وأكَّدت الدراسة على تصميم برامج إرشادية لدعم أمهات أطفال التوحُّد، ومساعدتهم في التغلُّب على مشكلاتهم النفسية والاجتماعية، **دراسة Balubaid, R & Sahab, L (2017)** هدفت هذه الدراسة إلى فهم كيفية تعامل والدي الأطفال المصابين بالتوحُّد مع الجوانب الضاغطة والمجهدة لإعاقة طفلهم، وتكونت عينة الدراسة من 8 مشاركين، وأسفرت نتائج الدراسة عن مستويات عالية وعميقة من الإجهاد حدَّدها الآباء والأمهات المشاركون في الدراسة، نابعة من وجهة نظرهم من عدة أسباب مثل: حاجة الطفل للرعاية الصحية الملحَّة، وسلوك الطفل المحرج في الأماكن العامة، وتقليل الزيارات للأقارب خوفًا من الوقوع في إحراج، وعدم قدرة الوالدين على أخذ قسط من الراحة، **دراسة سويدان (2012)** هدفت الدراسة إلى التعرُّف على مستوى التكيف الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحُّد وعلاقته بالمستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة. تكونت عينة الدراسة من (96) أمًّا لديهنَّ أطفال يعانون من اضطراب التوحُّد، ومسجلون في مراكز تربية خاصة تتبع وزارة التنمية الاجتماعية في مدينة عمان. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ مستوى التكيف الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحُّد جاء بشكل عام ضمن المتوسط، باستثناء مجال العلاقة مع أمهات الأطفال ذوي اضطرابات التوحُّد، والذي كان ضمن المستوى المنخفض.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1601
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

ثانيًا- مشكلة الدراسة:

تعدُّ إصابة الطفل بالتوحُّد من الأمور الحسَّاسة التي قد تصيب الأمَّهات بالضغوط الاجتماعية، والنفسية، والعاطفية، وغيرها؛ فيواجهن صعوبات في التعامل مع احتياجات أطفالهنَّ المصابين بالتوحد؛ حيث يشعرْن بالقلق والتوتر والإحباط بشأن مستقبل أطفالهن المصابين، وقدرتهم على التكيف مع المجتمع، وقد تؤثر على صحتهنَّ وسلامتهن العقلية والجسدية، وعلى علاقتهنَّ الاجتماعية مع الآخرين، فتُصاب العلاقات بالضعف والتوتر؛ لأنهنَّ قد ينعزلْن بأبنائهنَّ عن الآخرين، بالإضافة إلى أنَّهن قد يواجهن صعوبات في الحصول على الدَّعم اللازم من المجتمع والمؤسسات الاجتماعية.

وعليه، تقع الأمهات في مستوى منخفض من التوافق النفسي والاجتماعي؛ إذ أكَّدت الدراسات السابقة على انخفاض المستوى لديهنَّ. ولهذا فإنَّ أمهات أطفال التوحُّد بحاجةٍ إلى تقديم يد المساعدة والمساندة الاجتماعية بجميع أشكالها للتخفيف من مشكلاتهنَّ الحياتية، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي. لذا فإنَّ الدراسة الحالية تتضمن محاولة تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات أطفال التوحُّد من خلال تنمية المساندة الاجتماعية لهم.

ثالثًا- أهمية الدراسة:

1. أهمية الدور الفاعل للأم في الأسرة الفلسطينية، والتي تراها الباحثة العمود الفقري لتماسكها، وخاصة في حالات وجود أزمات يترتب عليها العديد من أشكال الضغوطات التي تتطلب مواجهتها، مثل وجود طفل توحُّدي داخل الأسرة.
2. أهمية التوافق النفسي والاجتماعي في أنه يساعد أمهات أطفال التوحُّد على القيام بأدوارها؛ ما يزيد من قدرتها وكفاءتها في الأسرة.
3. التأكيد على أهمية الدَّور الإيجابي للمساندة الاجتماعية التي تمثلها الأسرة، والأصدقاء، والمجتمع في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات أطفال التوحد.
4. تسليط الضوء لكلٍّ من المختصين والمهنيين على طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي والنفسي لأمهات أطفال التوحد.
5. النُّدرة النسبية للدراسات بالخدمة الاجتماعية بصفةٍ عامةٍ في تناول التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات أطفال التوحُّد، وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية خاصة بقطاع غزة في حدود علم الباحثة.
6. يمكن الاستفادة بما تسفر عنه نتائج هذه الدراسة في التخطيط للمؤسسات الاجتماعية لوضع برامج إرشادية وعلاجية لأمهات أطفال التوحُّد لتحسين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي.

رابعًا- أهداف الدراسة:

1. تحديد مستوى التوافق النفسي لأمهات أطفال التوحد.
2. تحديد مستوى التوافق الاجتماعي لأمهات أطفال التوحد.
3. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات أطفال التوحُّد وبعض المتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية للأم، المؤهل التعليمي للأم، عدد أفراد الأسرة، المهنة).

خامسًا- تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما مستوى التوافق النفسي لأمهات أطفال التوحد؟

التساؤل الثاني: ما مستوى التوافق الاجتماعي لأمهات أطفال التوحد؟

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات أطفال التوحُّد وبعض المتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية للأم، المؤهل التعليمي للأم، عدد أفراد الأسرة، المهنة).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1601
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

سادسا- مصطلحات الدراسة:

الـتوافق النفســي:

يُعرَّف التوافق النفسي للمرأة بأنه عملية إشباع حاجات المرأة التي تثير دوافعها بما يحقق الرضا عن النفس، والارتياح؛ لتخفيف التوتُّر الناشئ عن الشعور بالحاجة، وتكون المرأة متوافقةً نفسيًا إذا ما أحسنت التعامل مع نفسها بشأن هذه الحاجات، وأجادت تناول ما يحقق رغباتها بما يرضيها، ويرضي الغير أيضًا.

وهو أيضًا حالة تكون فيها حاجات الفرد مشبعة من ناحية، ومن ناحية أخرى تكون متفقة مع متطلبات البيئة، ومشبعة من خلال علاقة منسجمة بين الفرد وبين بيئته الاجتماعية (Eysenck. & Arnold ,2000: p 202).

ويعرف الباحثان التوافق النفسي في هذه الدراسة بأنَّه توافق أم طفل التوحُّد على الصعيد الداخلي؛ حيث يتضمن السعادة، الرضا عن النفس، إشباع الدوافع والحاجات الداخلية للأم، التحرر النسبي من التوترات والصراعات الداخلية، البُعد عن الإحساس بالدُّونية، كما يتضمن القدرة على ضبط النفس، والسيطرة على شعور الأم بالقلق، والخوف، والتوتر.

التوافق الاجتماعي:

يعرف التوافق الاجتماعي أو التوافق مع البيئة الاجتماعية بأنه قدرة المرأة على التكيف مع البيئة الخارجية "المادية والاجتماعية"، والمقصود بالبيئة المادية كلُّ ما يحيط بالفرد من عوامل وظروف طبيعية ومادية، مثل: الطقس، الجبال، الوديان، وسائل المواصلات (أبو دلو، 2009، ص229).

وهو شعور الفرد بالأمن الاجتماعي، وهناك من يرى أنَّه حالة يكون فيها الفرد على علاقة انسجامية مع بيئته الاجتماعية المحيطة به (عيسوي، 2009، ص23).

ويعرف الباحثان التوافق الاجتماعي في هذه الدراسة بأنَّه قدرة أمِّ طفل التوحُّد على عقد صلات اجتماعية تتَّسم بالتعاون، والتسامح، والتفاعل الاجتماعي مع البيئة الأسرية، والزواجية، والمحيطة بطريقة سليمة مع إقامة علاقات طيبة وإيجابية مع أفراد المجتمع، والالتزام بمعايير وقيم المجتمع.

مفهوم الطفل التوحدي:

والطفل التوحدي هو الطفل الذي يعانى من عجز في القدرة على التواصل اللفظي والبصري، مع عدم قدرته على التعبير عن احتياجات رعاية الذات، بالإضافة إلى الإساءة لذاته، ويتم تشخيص حالته من خلال المتخصصين بالمؤسسة (بدر، 2004، ص21).

ويعرف الباحثان أمهات الأطفال التوحديين في هذه الدراسة بأنهم أمهات الأطفال الذين تم تشخيصهم بأنهم مصابون باضطراب أو مرض التوحُّد- وذلك خلال المراكز الصحية المتخصصة، وإجراء الاختبارات التشخيصية لهم.

سابعا- الاجراءات والطريقة المنهجية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تُعتبر هذه الدراسة من الدراساتِ الوصفية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل.

حدود الدراسة:

الحد المكاني:

تمَّ تطبيق الدراسة في مؤسسة مكس كير، ومعهد جو للتربية الخاصة في محافظات الضفة الغربية، وذلك بعد موافقة المؤسستين على التعاون مع الباحثة، وتوفر العينة الكافية من أمهات أطفال التوحد.

الحد البشري:

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها، فإن المجتمع المستهدف يتكون من أمهات أطفال التوحد، وعددهن (103) من الأمهات المسجلات في مؤسسة مكس كير، ومعهد جو للتربية الخاصة؛ حيث تم استرداد (84) منهن بنسبة 81.6%.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1601
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

جدول رقم (1) يوضح البيانات الأولية لمفردات الدراسة.

العمر	العدد	النسبة المئوية %
أقل من (25) سنة	8	9.5
من (25) إلى أقل من (30) سنة	14	16.7
من (30) إلى أقل من (35) سنة	37	44.0
من (35) إلى أقل من (40) سنة	17	20.2
من (40) سنة فأكثر	8	9.5
المجموع	84	100.0
الحالة الاجتماعية للأم	**العدد**	**النسبة المئوية %**
متزوجة	55	65.5
مطلقة	21	25.0
أرملة	8	9.5
المجموع	84	100.0
المؤهل التعليمي للأم	**العدد**	**النسبة المئوية %**
ثانوية عامة	41	48.8
دبلوم متوسط	20	23.8
بكالوريوس	18	21.4
دراسات عليا	5	6.0
المجموع	84	100.0
عدد أفراد الأسرة	**العدد**	**النسبة المئوية %**
ثلاثة أفراد	10	11.9
أربعة افراد	33	39.3
خمسة أفراد	29	34.5
ستة أفراد فأكثر	12	14.3
المجموع	84	100.0
المهنة	**العدد**	**النسبة المئوية %**
لا تعمل	54	64.3
تعمل بالقطاع العام	18	21.4
تعمل بالقطاع الخاص	5	6.0
أعمال حرة	7	8.3
المجموع	84	100.0

الحد الزمني:

تم جمع البيانات من عينة الدراسة في الفترة الزمنية من 2025/6/22 إلى 2025/7/21.

أدوات الدراسة:

- **مقياس التوافق النفسي والاجتماعي:**

اتساقًا مع متطلبات الدراسة ومنهجيتها، تمَّت الاستعانة بمقياس التوافق النفسي والاجتماعي، وهو مكون من

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1601
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

قسمين رئيسين، هما:

القسم الأول: وهو عبارة عن التوافق النفسي لأمهات أطفال التوحد، ويتكون من (15) فقرة.

القسم الثاني: وهو عبارة عن التوافق الاجتماعي لأمهات أطفال التوحد، ويتكون من (15) فقرة.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لقياس استجابات المبحوثات لفقرات المقياس حسب جدول (2):

جدول (2): درجات مقياس ليكرت الثلاثي

الاستجابة	لا	إلى حد ما	نعم
الدرجة	1	2	3

صدق المقياس:

يعني صدق المقياس تمثيل المجتمع المدروس بشكل جيد، أي أنَّ الإجابات التي نحصل عليها من أسئلة المقياس تعطينا المعلومات التي وضعت لأجلها الأسئلة (البحر والتنجي، 2014: 14)، ويوجد العديد من الاختبارات التي تقيس صدق المقياس أهمها

صدق المحتوى:

تمَّ التحقق من صدق محتوى مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية بغزة، تألفت من (10) محكمين وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين، وقامت بإجراءِ ما يلزم من حذفٍ وتعديلٍ في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية.

الصدق البنائي:

تم التحقق من الصدق البنائي من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (3) يوضح النتائج:

جدول (3): الصدق البنائي- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

	المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.1	التوافق النفسي لأمهات أطفال التوحد	.793*	0.000
.2	التوافق الاجتماعي لأمهات أطفال التوحد	.667*	0.000

* الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يبين جدول (3) أنَّ قيم معاملات الارتباط لمجالات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس جاءت مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)؛ ما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي لمجالات المقياس.

ثبات المقياس:

أجرى الباحثان خطوات الثبات بطريقتين هما:

- طريقة التجزئة النصفية:

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الفقرات إلى جزأين حسب تسلسلها في المقياس (الفقرات ذات الأرقام الفردية، والفقرات ذات الأرقام الزوجية)، وتشكيل مجموعتين متقابلتين من الفقرات، ثم يتم حساب معامل الارتباط بينهما باستخدام طريقة (سبيرمان براون) للتصحيح، بحسب المعادلة الآتية:

$$\frac{2\,ر}{1 + ر}$$

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1601
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

معامل الثبات = حيث (ر) معامل الارتباط، ويبين جدول (4) أن قيم معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون) مرتفعة ودالة إحصائيًا.

- معامل ألفا كرونباخ:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس، ويبين جدول (4) أن قيم معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال، وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع ودال إحصائيًا.

جدول (4): طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ - مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

	المجال	عدد الفقرات	التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ
			معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	
.1	التوافق النفسي لأمهات أطفال التوحد	15	0.986	*0.993	0.989
.2	التوافق الاجتماعي لأمهات أطفال التوحد	15	0.827	*0.905	0.885
	جميع الفقرات	30	0.876	0.954	0.934

خامسًا: الأساليب الإحصائية:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) حيث تم استخدام الأدوات التالية:

1. النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages) لوصف عينة الدراسة.
2. المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري.
3. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وكذلك طريقة التجزئة النصفية لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
4. اختبار T في حالة عينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.
5. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance - ANOVA) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات.

ثامنا: عرض نتائج الدراسة وتحليلها

التساؤل الاول: ما مستوى التوافق النفسي لأمهات أطفال التوحد؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (5): مستوى التوافق النفسي لأمهات أطفال التوحد

م		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
.1	حياتي مليئة بالتفاؤل.	1.55	0.75	51.59	12	منخفض
.2	أرغب في البقاء بالمنزل.	1.57	0.78	52.38	11	منخفض
.3	أحس بالوحدة حتى لو كنت بين الناس.	1.60	0.76	53.17	9	منخفض
.4	أحس بالاتزان عندما أتكلم مع الآخرين.	1.70	0.79	56.75	2	متوسط

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1601
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

.5	أشعر أنني محبوبة في بيتي.	1.73	0.83	57.54	1	متوسط
.6	أشعر بأنني مثل الأمهات الأخريات.	1.63	0.77	54.37	4	منخفض
.7	تنتابني مشاعر الخوف دون مبرر.	1.60	0.71	53.17	8	منخفض
.8	أشعر بأن حظي في الحياة كبير.	1.62	0.76	53.97	6	منخفض
.9	أملك السيطرة على انفعالاتي.	1.55	0.70	51.59	13	منخفض
.10	لا أشعر بالخوف أن أنجب طفلًا آخر لديه توحد.	1.54	0.75	51.19	14	منخفض
.11	تحطمت أحلامي بسبب وجود طفل توحدي.	1.61	0.76	53.57	7	منخفض
.12	أتحرج عند الحديث عن طفلي.	1.67	0.80	55.56	3	منخفض
.13	يراودني الأمل باستمرار.	1.50	0.67	50.00	15	منخفض
.14	تخجلني سلوكيات طفلي أمام الآخرين.	1.60	0.76	53.17	9	منخفض
.15	أشعر بالاتزان النفسي.	1.63	0.77	54.37	5	منخفض
المتوسط الحسابي العام		1.60	0.70	53.49	منخفض	

يتَّضح من جدول (5) أن المتوسط الحسابي لمجال "التوافق النفسي لأمهات أطفال التوحُّد" يساوي 1.60 أي أنَّ الوزن النسبي 53.49%، وهذا يعني أن هناك مستوى منخفضًا من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

وبترتيب أعلى الفقرات لمستوى التوافق النفسي لأمهات أطفال التوحُّد حصلت الفقرة أشعر أنني محبوبة في بيتي بنسبة (1.73)، ثم فقرة أحسُّ بالاتزان عندما أتكلم مع الآخرين بنسبة (1.70) ثم فقرة أتحرج عند الحديث عن طفلي بنسبة (1.67) ثم فقرة أشعر بأنني مثل من الأمهات الأخريات (1.63) ثم فقرة أشعر الاتزان النفسي (1.63).

وبترتيب أقل الفقرات لمستوى التوافق النفسي لأمهات أطفال التوحُّد حصلت الفقرة يراودني الأمل باستمرار بنسبة (1.50) ثم فقرة لا أشعر بالخوف أن أنجب طفلًا آخر لديه توحد بنسبة (1.54)، ثم فقرة أملك السيطرة على انفعالاتي بنسبة (1.55)، ثم فقرة حياتي مليئة بالتفاؤل بنسبة (1055)، ثم فقرة أرغب في البقاء بالمنزل بنسبة (1.57)، ثم فقرة أحس بالوحدة حتى لو كنت بين الناس بنسبة (1.60).

ويرى الباحثان أن مستوى التوافق النفسي لأمهات أطفال التوحُّد يتأثر من الناحية العاطفية بصفة خاصة، إذا كانت الصدمة في أعز الناس لديها، وتظهر فور علم الأم بحدوث الإعاقة، أو بعدها، فتسعى إلى معرفة سُبل وكيفية علاج الإعاقة، ومن المسئول عنها.

وتبدأ بإصابتها بنوع من الإحباط نتيجة لتقبل الوضع الراهن لحدوث الإعاقة لفرد من أفراد الأسرة، كما أنها تظهر بعض مظاهر القلق لدى بعض أفراد الأسرة بالنسبة لمستقبل طفل التوحُّد من الناحية العلاجية، والتعليمية، والتأهيلية، والعملية؛ حيث إن من أهم الضغوط التي تواجه أمهات التوحديين هي القلق على مستقبل الطفل، واستمرار إعاقته والمشكلات التي تواجهه في حياته.

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة كلٍّ من **اشكيب (2019)، وشروف (2021)**، والتي أكدت أن لدى أمهات

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1601
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

أطفال التوحُّد درجة منخفضة من التوافق النفسي.

كما تتفق مع نتائج **دراسة أبو ليفة (2017) دراسة العليوي (2021)** والتي أكدت على وجود مشكلات نفسية لدى أمهات أطفال التوحد، وتتفق مع نتائج دراسة كلٍّ **دراسة دراسة يحياوي، وشينار (2020)، وسعيد (2020)، ودراسة Al-Kidadat & Alqahtani (2021) ودراسة Balubaid, R & Sahab, L (2017)** والذين أكَّدت نتائج دراساتهم أن أمهات أطفال التوحُّد يعانون من مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي، ومستوى عال من الإرهاق النفسي، وانخفاض مستوى المرونة النفسية، ومستويات عالية وعميقة من الإجهاد والضغط.

التساؤل الثاني: ما مستوى التوافق الاجتماعي لأمهات أطفال التوحد؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (10): مستوى التوافق الاجتماعي لأمهات أطفال التوحد

م		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
.1	أتجنب التعامل مع جيراني.	1.68	0.76	55.95	10	متوسط
.2	أعزف عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية.	1.62	0.71	53.97	15	منخفض
.3	يصعب طلب المساعدة من الآخرين.	1.63	0.76	54.37	14	منخفض
.4	أشعر أن الآخرين يستمتعون بالحديث معي.	2.48	0.70	82.54	3	موافق
.5	أتجنب مقابلة الغرباء.	1.67	0.80	55.56	11	منخفض
.6	أحسد الآخرين على الحياة التي يعيشونها.	1.73	0.83	57.54	9	متوسط
.7	لا أحب التحدث عن حياتي الخاصة.	2.36	0.75	78.57	6	موافق
.8	تتجنب الأخريات الحديث عن أطفالهن أمامي.	1.75	0.83	58.33	8	متوسط
.9	أتمتع بعلاقات طيبة مع أسرتي.	2.49	0.70	82.94	2	موافق
.10	لا أرغب بالذهاب لأصدقائي لأن لديهم أطفالًا.	1.76	0.83	58.73	7	متوسط
.11	أشعر إنني محبوبة من أهل زوجي.	2.49	0.70	82.94	1	موافق
.12	أجد أسرتي عندما أحتاج إليها.	2.46	0.70	82.14	4	موافق
.13	زادت الخلافات مع زوجي لأتفه الأسباب.	1.67	0.77	55.56	13	منخفض
.14	أشعر أنني سعيدة في حياتي العائلية.	2.44	0.72	81.35	5	موافق

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1601
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

.15	أشكو من حياتي الزوجية معظم الوقت.	1.67	0.80	55.56	11	منخفض
المتوسط الحسابي العام		1.99	0.29	66.40	متوسط	

من جدول (10) تبين أن المتوسط الحسابي لمجال "التوافق الاجتماعي لأمهات أطفال التوحُّد" يساوي 1.99 أي أن الوزن النسبي 66.40%، وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.
وبترتيب أعلى الفقرات لمستوى التوافق الاجتماعي لأمهات أطفال التوحُّد، حصلت الفقرة أشعر إنني محبوبة من أهل زوجي بنسبة (2.49)، ثم فقرة أتمتع بعلاقات طيبة مع أسرتي بنسبة (2.49)، ثم فقرة أشعر أن الآخرين يستمتعون بالحديث معي بنسبة (2.47)، ثم أجد أسرتي عندما أحتاج إليها فقرة (2.46)، ثم فقرة أشعر إنني سعيدة في حياتي العائلية بنسبة (2.44).
وبترتيب أقل الفقرات لمستوى التوافق الاجتماعي لأمهات أطفال التوحُّد، حصلت الفقرة "أعزف عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية" على نسبة (1.62)، ثم فقرة "يصعب طلب المساعدة من الآخرين" بنسبة (1.63)، ثم فقرة "زادت الخلافات مع زوجي لأتفه الأسباب" بنسبة (1.67)، ثم فقرة "أتجنب مقابلة الغرباء" بنسبة (1.67)، ثم "أتجنب التعامل مع جيراني" بنسبة (1.68).
ويرى الباحثان أن تدني مستوى التوافق الاجتماعي لأمهات أطفال التوحُّد يرجع إلى الصعوبة في تكوين العلاقات مع الوالدين والأشقاء، فضلًا عمَّا يسببه الطفل التوحدي لأفراد الأسرة أنفسهم من شعور بالذنب، نظرًا لإصابة أحد أفرادها بإعاقة التوحُّد؛ حيث أوضحت أنَّ الحياة الزوجية لدى أسر الأطفال التوحديين تصبح تعيسة بسبب انقطاع العلاقات الاجتماعية مع الجيران، وكذلك التوتر، وسرعة الانفعال على الآخرين بدون مبرر.
وهناك العديد من المشكلات الاجتماعية التي تسببها الإعاقة في المحيط الاجتماعي؛ حيث تؤثر الإعاقة على طبيعة العلاقات بين جميع أفراد الأسرة بصفةٍ عامةٍ؛ ما يؤدي إلى وجود خلل في البناء الاجتماعي، والذي يقلل من توازن الأسرة وتماسكها.
وكذلك نتائج دراسة كلٍّ من **العليوي (2021)، ودراسة أبو ليفة (2017)، ودراسة الطويل (2018)**، والتي أكَّدت نتائجهم أن أسرة طفل التوحُّد يعانون من مشكلات اجتماعية في ظلِّ وجود طفل توحدي.
كما تتفق مع نتائج دراسة **بوعامر (2021)، ودراسة حسانين (2021)، ودراسة جعلاب (2020)** والتي أكدت نتائجهم أن مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد بين المستوى المتوسط والمنخفض.

التساؤل الثالث:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات أطفال التوحُّد تعزى إلى العمر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "التباين الأحادي"، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (11): نتائج اختبار " التباين الأحادي " – العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	بين المجموعات	3.373	4	0.843	1.759	0.145
	داخل المجموعات	37.870	79	0.479		
	المجموع	41.243	83			
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	0.609	4	0.152	1.877	0.123
	داخل المجموعات	6.408	79	0.081		
	المجموع	7.017	83			

من النتائج الموضحة في جدول (11) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "تحليل التباين الأحادي"

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1601
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المبحوثات تُعزى إلى العمر.

2.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات أطفال التوحُّد تعزى إلى الحالة الاجتماعية للأم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار "التباين الأحادي"، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (12): نتائج اختبار " التباين الأحادي " – الحالة الاجتماعية للأم

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	بين المجموعات	2.808	2	1.404	2.959	0.058
	داخل المجموعات	38.434	81	0.474		
	المجموع	41.243	83			
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	0.375	2	0.188	2.288	0.108
	داخل المجموعات	6.642	81	0.082		
	المجموع	7.017	83			

من النتائج الموضحة في جدول (12) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "تحليل التباين الأحادي" أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المبحوثين تُعزى إلى الحالة الاجتماعية للأم.

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات أطفال التوحُّد تعزى إلى المؤهل التعليمي للأم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "التباين الأحادي"، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (13): نتائج اختبار "التباين الأحادي" – المؤهل التعليمي للأم

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	بين المجموعات	1.954	3	0.651	1.326	0.272
	داخل المجموعات	39.289	80	0.491		
	المجموع	41.243	83			
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	0.272	3	0.091	1.075	0.364
	داخل المجموعات	6.745	80	0.084		
	المجموع	7.017	83			

من النتائج الموضحة في جدول (13) تبين أنَّ القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "تحليل التباين الأحادي" أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المبحوثين تُعزى إلى المؤهل التعليمي للأم.

وتتفق النتائج مع نتائج **دراسة سعيد** (2020)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات المؤهل التعليمي للأم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1601
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

4.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات أطفال التوحُّد تعزى إلى عدد أفراد الأسرة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار "التباين الأحادي"، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (14): نتائج اختبار "التباين الأحادي" – عدد أفراد الأسرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	بين المجموعات	3.564	3	1.188	2.522	0.064
	داخل المجموعات	37.679	80	0.471		
	المجموع	41.243	83			
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	0.500	3	0.167	2.047	0.114
	داخل المجموعات	6.517	80	0.081		
	المجموع	7.017	83			

من النتائج الموضحة في جدول (14) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "تحليل التباين الأحادي" أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المبحوثين تُعزى إلى عدد أفراد الأسرة.

5.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات أطفال التوحُّد تعزى إلى المهنة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار "التباين الأحادي"، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (15): نتائج اختبار "التباين الأحادي" – المهنة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	بين المجموعات	1.472	3	0.491	0.987	0.403
	داخل المجموعات	39.771	80	0.497		
	المجموع	41.243	83			
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	0.240	3	0.080	0.943	0.424
	داخل المجموعات	6.777	80	0.085		
	المجموع	7.017	83			

من النتائج الموضحة في جدول (15) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "تحليل التباين الأحادي" أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المبحوثين تُعزى إلى المهنة.

وتتفق النتائج مع نتائج **دراسة اشكيب (2019)** من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى أمهات أطفال التوحُّد العاملات وغير العاملات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1601
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

تاسعا- النتائج والتوصيات العامة للدراسة.

- النتائج العامة للدراسة.

النتائج الخاصة بالإجابة عن التساؤل: ما مستوى التوافق النفسي لأمهات أطفال التوحُّد؟

أوضحت نتائج الدِّراسة أن المتوسط الحسابي لمستوى التوافق النفسي لأمهات أطفال التوحُّد يساوي 1.60 أي أنَّ الوزن النسبي 53.49%، وهذا يعني أن هناك مستوى منخفضًا من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

النتائج الخاصة بالإجابة عن التساؤل: ما مستوى التوافق الاجتماعي لأمهات أطفال التوحد؟

أوضحت نتائج الدِّراسة أن المتوسط الحسابي لمستوى التوافق الاجتماعي لأمهات أطفال التوحُّد يساوي 1.99 أي أن الوزن النسبي 66.40%، وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

النتائج الخاصة بالإجابة عن التساؤل: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات أطفال التوحُّد تعزى إلى العمر، الحالة الاجتماعية للأم المؤهل التعليمي للأم، عدد أفراد الأسرة، المهنة

أوضحت نتائج الدِّراسة أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي" أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المبحوثات تُعزى إلى العمر ومتغير الحالة الاجتماعية للأم والمؤهل التعليمي للأم، وعدد أفراد الأسرة، والمهنة.

- التوصيات.

- الوعي الجيد بخصائص اضطراب التوحد، وطرق التعامل، وإستراتيجيات التدخل المبكر الذي يقلل القلق ويزيد الثقة في القدرة على الرعاية.
- التركيز على جلسات العلاج المعرفي السلوكي (CBT)، وجلسات الدعم النفسي التي تساعد على تخفيف الضغط النفسي والاجتماعي وتحسين المزاج.
- تدريب الأمهات على إستراتيجيات التكيّف الإيجابي، مثل: الاسترخاء، إعادة التقييم المعرفي، والتأمل، والتخطيط المسبق.
- الانضمام إلى مجموعات أمهات يشاركن نفس التجربة لتبادل الخبرات وتخفيف الشعور بالعزلة.
- إشراك باقي أفراد الأسرة في العناية والمتابعة والمسؤولية لتخفيف العبء
- التوازن بين احتياجات الطفل وباقي الأبناء لضمان الاستقرار الأسري.
- إشراك الأمهات في صياغة السياسات والخطط الخاصة بخدمات التوحُّد لضمان ملاءمتها لاحتياجات الأسر.
- بناء شبكات دعم اجتماعي فعّالة من تأسيس مجموعات دعم للأمهات سواء حضوريًا أو عبر الإنترنت؛ لتبادل الخبرات، والمشاعر، والإستراتيجيات الناجحة في التعامل مع الطفل.
- تشجيع العلاقات مع العائلة والأصدقاء من خلال حملات توعية تشرح احتياجات الطفل والأم؛ ما يقلل العزلة الاجتماعية.
- التركيز على ورش عمل عملية تركز على مهارات التواصل مع الطفل، إدارة السلوك، وتنظيم الروتين اليومي.
- توفير خدمات مرنة لرعاية الطفل (مثل: مراكز تدخل مبكر، أو جلسات علاجية)؛ ما يمنح الأم وقتًا للراحة أو العمل.

المصادر والمراجع

1. اشكيب، عبد السلام. (2019). التوافق النفسي لدي عينة من أمهات أطفال التوحد بمدينة زليتن. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، جامعة المرقب، ليبيا، (7).
2. البحر، غيث، والتنجي، معن. (2014م). التحليل الإحصائي للاستبيانات باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics. ط1. (د.م): مركز سبر للدراسات الإحصائية والسياسات.
3. بدر، إسماعيل. (2004م). علم وظائف الأعضاء لذوي الإحتياجات الخاصة. ط1. الرياض: دار الزهراء.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1601
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

4. بوعامر، نعيمة (2021). مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية بولاية الأغواط. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، 1، (14).
5. جعلاب، محمد. (2020). واقع جودة الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد: دراسة ميدانية في مراكز متخصصة بولاية الوادي، أعمال الملتقى الوطني: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر - الأبعاد والتحديات. ط1. الجزائر: مركز فاعلون للبحث في الأنثربولوجيا والعلوم الإنسانية والاجتماعية.
6. حسانين، السيد. (2021). جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد في مصر: دراسة تنبؤية فارقة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، مصر (19).
7. حسنة، يحياوي, وسامية, وشينار. (2020م). الضغوط النفسية والاجتماعية وتأثيرها على الصحة النفسية لدى أولياء الأطفال المصابين بطيف التوحد (دراسة ميدانية مقارنة)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 6 (12).
8. الخولي، نسيم. (2012م). الزواج مقارنة نفسية واجتماعية. ط1. بيروت: المنهل اللبناني.
9. أبو دلو، جمال. (2009). الصحة النفسية. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
10. رمسيس، نادية. (2001). حياة المرأة وصحتها. ط1. القاهرة: سينا للنشر.
11. أبو السعود، محمد. (2007). الطفل التوحدي في الأسرة. ط1. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر.
12. سعيد، رضوان. (2020). الاحتراق النفسي لدى أمهات أطفال التوحد "الأوتيزم. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، الإمارات، (53).
13. السعيد، هلا. (2009). الطفل الذاتوي بين المعلوم والمجهول دليل الآباء والمتخصصين. ط1. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
14. الشامي وفاء. (2004). خفايا التوحد أشكاله وأسبابه وتشخيصية. ط1. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
15. شروف، أنساب. (2021). مستوى التوافق لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة: دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية، مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، جامعة البعث، 43 (15).
16. عامر، طارق. (2006). رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة " المعاقين ذهنيًا. ط1. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
17. العليوي، ابتهال. (2021م). مشكلات أمهات الأطفال التوحديين: تصور مقترح من منظور نموذج التركيز على المهام لمواجهتها. مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، (1).
18. غزال فتحي. (2007م). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينه من الأطفال التوحديين في مدينة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، الأردن.
19. أبو ليفة، مروة. (2017م). الوصمة وعلاقتها بالمشكلات النفسية والاجتماعية لأمهات أطفال التوحد في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

20. Al-Kidadat, N & Alqahtani, M. (2021). Burnout disorder and its relationship to psychological resilience and coping strategies among mothers of children with autism spectrum in Asir region. International Journal of Developmental Disabilities, (10).
21. Alon.r (2022). Psychological stress and physical activity among children of mothers of children with autism. The Journal of Psychological Science, (21).
22. Balubaid, R., & Sahab, L. (2017). The coping strategies used by parents of children with autism in Saudi Arabia. Journal of Education and Practice, (8), 141-151
23. Eysenck , H & Arnold , W .(2000). Encyclopedia of Psychology. New York.
24. ganjali et all. (2022). Inquiry factors affecting parents' compatibility with autism child. The Journal Of Psychological Science, (21), 1867-1878